المؤلف الدكتور سامي خليل مرعي خبير في الموضوع الذي يكتب عنه · فهو احد الفلسطينيين الذين خضعوا للحكم الاسرائيلي بعد عام ١٩٤٨ م · وهو قد عاصر واختبر نظام تعليم العرب في اسرائيل · حصل المؤلف على البكالوريوس والماجستير من « الجامعة العبرية » في القدس والدكتوراه في التربية من جامعة « وسكنصن » في الولايات المتحدة · عمل مدرسا في المدارس العربية وفي كليات اعداد المعلمين · كذلك شغل وظيفة باحث مشارك في « معهد التجديدات التربوية » ومديرا « لمعهد بحث وتطوير التعليم العربي » التابعين لجامعة حيفا · وهو يعمل محاضرا بنفس الجامعة · شغل المؤلف ايضا وظيفة استاذ مشارك زائر في جامعة ولاية ميتشيغن في الولايات المتحدة اعد خلالها للدراسة موضوع المراجعة · وللمؤلف عدد من الابحاث والدراسات التي تتناول تعليم العرب في اسرائيل ·

الدراسة موضوع المراجعة تقع في ٢٠٩ صفحات : مقدمة ومدخل وتسعة فصول وملحقان · يذكر المؤلف في المقدمة بان الكتاب فضلا عن انه يعالج موضوعا معينا وهو تعليم العرب في اسرائيل فانه يتعرض لعدد من القضايا والمسائل ذات البعد العالمي ، مثل التربية والسياسة والتربية المقارنة ، وتربية المجتمعات النامية وتربية الاقليات · يناقش المؤلف في مدخل الكتاب الوضع الفريد

والمتناقض الذي وجد العرب انفسهم فيه بعد قيام اسرائيل عام ١٩٤٨ م· فمن جهة اصبحوا يشكلون اقلية ـ بعد ان كانوا أغلبية ـ تعيش مع اغلبية يهودية كانت ولا تزال في حالة حرب مع اخوانهم وبني وطنهم · ورغم انهم قد اصبحوا اقلية من الناحية العددية فهم لا يشعرون كما تشعر الاقلية ، اذ يدركون انه يعيش بجوارهم اغلبية من الفلسطينيين والعرب· ومن جهة اخرى يتعرض المجتمع العربي في اسرائيل ـ كغيره من المجتمعات النامية ـ الى مظاهر التحديث المختلفة · غير ان مصدر التحديث في هذه الحالة هو الاغلبية اليهودية والتي هي عدوهم ·هذا الوضع الفريد والمتناقض للعرب في اسرائيل يطرح عددا من المسائل والقضايا التي تستحقق الدراسة · الا ان الدراسة موضوع المراجعة تركز كما يذكر المؤلف على فحص لنوعية وكفاءة نظام تعليم العرب في اسرائيل في ضوء القوى المختلفة التي شكلته وصاغته ·

يمهد المؤلف لدراسته في الفصل الاول بعرض موجز للوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والتاريخي بما في ذلك الوضع التعليمي للعرب في فلسطين منذ العام ١٨٧٥ م ، وخصوصا في الفترة بعد عام ١٩٤٨ م· ويحتوي الفصل على مقارنة احصائية بين السكان العرب واليهود ونسب كل منهم في مراحل التعليم المختلفة ·

يتضح من المقارنة الفجوة الكبيرة في التعليم لصالح اليهود · ففي الوقت الذي تصل فيه نسبة الملتحقين بالمدارس الابتدائية بين اليهود الى ٩٩٪ لا تصل بين العرب الا الى ٨٢٪ ، وفي الوقت الذي تصل فيه نسبة الطلبة العرب الذين هم في سن الدراسة الثانوية ( بين ١٤ و ١٨ سنة ) الى ٢٠٪ ، فان نسبة الملتحقين فعلا هي ١٠٪ ، أما فيما يتعلق بالتعليم الجامعي فقد كانت نسبة الطلبة العرب الملتحقين بالجامعات الاسرائيلية في عام ١٩٧٤ م أقل من ٢٪ رغم ان نسبة السكان العرب الى اليهود كانت ١٥٪ في عام ١٩٧٣ م ·

يعالج المؤلف في الفصل الثاني تحت عنوان « المدرسة والمجتمع » وضع